[221] فكان علي صلوات ا عليه أفضل [الناس في] هذه الأعمال. وكان أتم الناس بعد رسول ا صلى ا عليه وآله صلاة وأخشعهم فيها، وجاء أن أحدا " لم يقدر أن يحكي صلاة رسول ا صلى ا عليه وآله من بعده إلا علي صلوات ا عليه، ولا صلاة علي عليه السلام إلا علي بن الحسين، كذلك الائمة بعده. وكان أول من صلى القبلتين. وكان اكثر الناس إعراضا " عن اللغو. وكان أكثر الناس محافظة على إخراج زكاة ماله، وفيه أنزل ا عزوجل كما تقدم بذلك في هذا الكتاب: " الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (1) وجرى ذلك في الائمة من ولده كما جاء القول بذلك فيما تقدم من هذا الكتاب. وكان أحفظ الناس لفرجه، وقد ذكرنا ما شهد به جبرائيل عليه السلام له عند رسول ا صلى ا عليه وآله من أن ملكيه يفخران على غيرهما، بأنهما لم يكتبا عليه قط خطيئته، ولأنه صحب رسول ا صلى ا عليه وآله طفلا " فلم يعبد غير ا، ولم يشرك به شيئا "، ولم يتخذ من دونه وليا ولا عبد صنما "، ولا اقترف إثما ". وكان أورع الامة، وقد عدوا فيمن ذكروا بالورع جماعة من الصحابة فمنهم فيما قالوا: علي صلوات ا عليه، وأبو بكر، وعمرو بن مسعود (2)، وأبو ذر، وسلمان، وعمار، والمقداد، وعبد ا بن عمر. وعلي أفضلهم في ذلك مع ما حازه - دونهم - من الفضل الذي تقدم ذكره.

---

(1) المائدة: 55. (2) وأظنه عمرو بن مسعود بن معتب أخو عروة بن مسعود الصحابي. [*]